

## المبحث الحادي عشر: موت النبي ﷺ شهيداً

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان النبي ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه: «يا عائشة، ما أزال أجد ألم الطعام<sup>(١)</sup> الذي أكلت بخبير<sup>(٢)</sup>، فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري<sup>(٣)</sup> من ذلك السم»<sup>(٤)</sup>.

وقد عاش ﷺ بعد أكله من الشاة المسمومة بخبير ثلاث سنين، حتى كان وجعه الذي قبض فيه<sup>(٥)</sup>، وقد ذكّر أن المرأة التي أعطته الشاة المسمومة أسلمت حينما قالت: من أخبرك؛ فأخبر ﷺ أن الشاة المسمومة أخبرته، وأسلمت وعفا عنها رسول الله ﷺ أولاً، ثم قتلها بعد ذلك قصاصاً ببشر بن البراء بعد أن مات رضي الله عنه<sup>(٦)</sup>، وقد ثبت

(١) ما أزال أجد ألم الطعام: أي أحس الألم في جوفي بسبب الطعام. الفتح، ١٣١/٨.

(٢) وذلك أنه عندما فتح خبير أهديت له رضي الله عنه شاة مشوية فيها سم، وكانت المرأة اليهودية قد سألت: أي عضو من الشاة أحب إليه؟ ف قيل لها: الذراع، فأكثرت فيها من السم، فلما تناول الذراع لآك منها مضغاً، ولم يسغها، وأكل معه بشر بن البراء فأساع لقمته، ومات منها، وقال لأصحابه: أمسكوا عنها، فإنها مسمومة، وقال لها: ما حملك على ذلك؟ فقالت: أردت إن كنت نبياً فيطلعك الله، وإن كنت كاذباً فأريح الناس منك... انظر: فتح الباري، ١٩٧/٧، والقصة في البخاري، برقم ٣١٦٩، و٤٢٤٩، و٥٧٧٧، والبداية والنهاية لابن كثير، ٢٠٨/٤.

(٣) الأبهر عرق مستبطن بالظهر، متصل بالقلب، إذا انقطع مات صاحبه. الفتح، ١٣١/٨.

(٤) البخاري مع الفتح، ١٣١/٨، برقم ٤٤٢٨ وقد وصله الحاكم والإسماعيلي. انظر: الفتح، ١٣١/٨.

(٥) انظر: الفتح، ١٣١/٨، فقد ساق آثاراً موصولة عند الحاكم، وابن سعد. الفتح، ١٣١/٨.

(٦) انظر: التفصيل في: فتح الباري، ٤٩٧/٧، والبداية والنهاية لابن كثير، ٢٠٨/٤ - ٢١٢.

الحديث متصلًا أن سبب موته ﷺ هو السم، فعن أبي سلمة قال: كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية، ولا يأكل الصدقة، فأهدت له يهودية بخير شاة مصلية سمّتها<sup>(١)</sup>، فأكل رسول الله ﷺ منها، وأكل القوم، فقال: «ارفعوا أيديكم، فإنها أخبرتني أنها مسمومة»، فمات بشر بن البراء بن معرور الأنصاري، فأرسل إلى اليهودية: «ما حملك على الذي صنعت؟» قالت: إن كنت نبيًّا لم يضرّك الذي صنعت، وإن كنت ملكاً أرحت الناس منك «فأمر بها رسول الله ﷺ فقتلت»، ثم قال في وجعه الذي مات فيه: «ما زلت أجد من الأكلة التي أكلت بخير، فهذا أوان انقطاع أبهري»<sup>(٢)</sup>، وقالت أم بشر للنبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه: ما يتهم بك يا رسول الله؟ فإنني لا أتهم بابني إلا الشاة المسمومة التي أكل معك بخير، وقال النبي ﷺ: «وأنا لا أتهم بنفسي إلا ذلك، فهذا أوان انقطاع أبهري»<sup>(٣)</sup>.

وقد جزم ابن كثير رحمه الله تعالى أن النبي ﷺ مات شهيداً<sup>(٤)</sup>، ونقل: «وإن كان المسلمون ليرون أن رسول الله ﷺ مات شهيداً مع

(١) سمّتها: جعلت فيها سمًا.

(٢) أبو داود، برقم ٤٥١٢، وقال الألباني: حسن صحيح. انظر: صحيح سنن أبي داود، ٨٥٥/٣.

(٣) أبو داود، برقم ٤٥١٣، وصحح إسناده الألباني. انظر: صحيح سنن أبي داود، ٨٥٥/٣.

(٤) انظر: البداية والنهاية، ٢١٠/٤، ٢١١، و٢١٠/٤ - ٢١٢، و٢٢٣/٥ - ٢٤٤.

ما أكرمه الله به من النبوة»<sup>(١)</sup>، وقال ابن مسعود رضي الله عنه: «لئن أحلف تسعاً أن رسول الله ﷺ قتل قتلاً أحب إلي من أن أحلف واحدة أنه لم يقتل، وذلك؛ لأن الله اتخذه نبياً، واتخذه شهيداً»<sup>(٢)</sup>.

وعن أنس رضي الله عنه أن أبا بكر رضي الله عنه كان يصلي بهم في وجع النبي ﷺ الذي توفي فيه، حتى إذا كان يوم الإثنين وهم صفوف [في صلاة الفجر]، ففجأهم النبي ﷺ وقد كشف ستر حجرة عائشة رضي الله عنها [وهم في صفوف الصلاة]، وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف<sup>(٣)</sup>، ثم تبسم رسول الله ﷺ يضحك، [وهم المسلمون أن يفتنوا في صلاتهم فرحاً] [برؤية رسول الله ﷺ]، [فنكص<sup>(٤)</sup> أبو بكر رضي الله عنه على عقبه ليصل الصف، وظن أن رسول الله ﷺ خارج إلى الصلاة]، [فأشار إليهم رسول الله ﷺ [بيده] أن أتموا صلاتكم، ثم دخل رسول الله ﷺ [الحجرة]، وأرخى الستر، فتوفي رسول الله ﷺ من يومه ذلك».

وفي رواية: [وتوفي من آخر ذلك اليوم]<sup>(٥)</sup>، وفي رواية: [لم

(١) انظر: المرجع السابق، ٢١١/٤.

(٢) ذكره ابن كثير، وعزاه بإسناده إلى البيهقي. انظر: البداية والنهاية، ٢٢٧/٥.

(٣) كأن وجهه ورقة مصحف: عبارة وكناية عن الجمال البارع، وحسن البشرة، وصفاء الوجه،

واستنارته. شرح الأبي على صحيح مسلم، ٣١٠/٢.

(٤) فنكص على عقبه: أي رجع القهقري فتأخر، لظنه أن النبي ﷺ خرج ليصلي بالناس،

الفتح، ١٦٥/٢.

(٥) وقد ذكر ابن إسحاق أنه ﷺ مات حين اشتد الضحى، ويجمع بينهما بأن إطلاق الأخير

يخرج النبي ﷺ ثلاثاً<sup>(١)</sup>، فأقيمت الصلاة، فذهب أبو بكر يتقدم، فقال نبي الله ﷺ بالحجاب فرفعه، فلما وضع وجه النبي ﷺ ما نظرنا منظرًا كان أعجب إلينا من وجه النبي ﷺ حين وضع لنا، فأوماً النبي ﷺ بيده إلى أبي بكر أن يتقدم، وأرخى النبي ﷺ الحجاب فلم يُقدر عليه حتى مات<sup>(٢)</sup>.

وخلاصة القول: إن الدروس والفوائد والعبر في هذا المبحث كثيرة، ومنها:

١ - موت النبي ﷺ وانتقاله إلى الرفيق الأعلى شهيداً؛ لأن الله اتخذهُ نبياً، واتخذهُ شهيداً ﷺ.

٢ - عداوة اليهود للإسلام وأهله ظاهرة من قديم الزمان، فهم أعداء الله ورسوله.

٣ - عدم انتقام النبي ﷺ لنفسه، بل يعفو ويصفح؛ ولهذا لم يعاقب من سمّت الشاة المصلية، ولكنها قُتِلت بعد ذلك قصاصاً

بمعنى: ابتداء الدخول في أول النصف الثاني من النهار، وذلك عند الزوال، واشتداد الضحى يقع قبل الزوال، ويستمر حتى يتحقق زوال الشمس، وقد جزم موسى بن عقبة عن ابن شهاب بأنه ﷺ مات حين زاغت الشمس. الفتح، ١٤٣/٨ - ١٤٤.

(١) ابتداء من صلاته بهم قاعداً يوم الخميس كما تقدم. انظر: فتح الباري، ١٦٥/٢، والبداية، ٢٣٥/٥.

(٢) البخاري، برقم ٦٠٨، و٦٨١، و٧٥٤، و١٢٠٥، و٤٤٤٨، ومسلم، برقم ٤١٩، والألفاظ

مقتبسة من جميع المواضع، وانظر: مختصر صحيح الإمام البخاري للألباني، ١٧٤/١، برقم ٣٧٤.

ببشر بن البراء بعد أن مات بـصنعها.

٤ - معجزة من معجزاته ﷺ وهي أن لحم الشاة المصلية نطق، وأخبر النبي ﷺ أنه مسموم.

٥ - فضل الله تعالى على عباده أنه لم يقبض نبيهم إلا بعد أن أكمل به الدين، وترك أمته على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك.

٦ - محبة الصحابة ﷺ لنبيهم ﷺ، حتى أنهم فرحوا فرحاً عظيماً عندما كشف الستر في صباح يوم الإثنين وهو ينظر إليهم وصلاتهم، فأدخل الله بذلك السرور في قلبه ﷺ؛ لأنه ناصح لأمته يحب لهم الخير؛ ولهذا ابتسم وهو في شدة المرض فرحاً وسروراً بعملهم المبارك.

## المبحث الثاني عشر: من كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت

قال الله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿كُلُّ مَن عَلِيهَا فَانٍ \* وَيَبْقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾<sup>(٤)</sup>.

مات محمد بن عبد الله أفضل الأنبياء والمرسلين ﷺ وكان آخر كلمة تكلم بها عند الغرغرة كما قالت عائشة ؓ: أنه كان بين يديه ركوة أو علبه فيها ماء، فجعل يدخل يده ﷺ في الماء فيمسح بها وجهه، ويقول: «لا إله إلا الله إن للموت سكرات»، ثم نصب يده فجعل يقول: «في الرفيق الأعلى» حتى قبض ومالت يده<sup>(٥)</sup>، فكان آخر كلمة تكلم بها: «اللهم في الرفيق الأعلى»<sup>(٦)</sup>.

وعن عائشة ؓ زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ مات وأبو بكر

(١) سورة الزمر، الآية: ٣٠.

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٣٤.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٨٥.

(٤) سورة الرحمن، الآيتان: ٢٦ - ٢٧.

(٥) البخاري، برقم ٨٩٠، وما بعدها من المواضع، ومسلم، ٢٤٤٤.

(٦) البخاري، برقم ٤٤٣٧، ٤٦٣، ومسلم، برقم ٢٤٤٤.

بالسُّنْح<sup>(١)</sup>، فقام عمر يقول: والله ما مات رسول الله ﷺ، قالت: وقال: والله ما كان يقع في نفسي إلا ذاك، وليبعثنَّه الله فليقطع أيدي رجال وأرجلهم<sup>(٢)</sup>، فجاء أبو بكر ﷺ [على فرسه من مسكنه بالسُّنْح حتى نزل، فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة ﷺ، فتيَّمم<sup>(٣)</sup> رسول الله ﷺ وهو مغشَّى بثوب حبرة<sup>(٤)</sup>، فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقَبَّله<sup>(٥)</sup>، [ثم بكى] فقال: بأبي أنت وأمي [يا نبي الله]، [طبت حيًّا وميتًا والذي نفسي بيده]، [لا يجمع الله عليك موتين]<sup>(٦)</sup> [أبدًا]، [أما الموتة التي كُتبت عليك قد مُتَّها]، [ثم] [خرج وعمر ﷺ

- (١) السُّنْح: العالية، وهو مسكن زوجة أبي بكر ﷺ، وهو منازل بني الحارث من الخزرج بينه وبين المسجد النبوي ميل. الفتح، ١٤٥/٨، ١٩/٧، و٢٩.
- (٢) أي يبعثه في الدنيا ليقطع أيدي القائلين بموته. انظر: الفتح، ٢٩/٧.
- (٣) أي قصد. الفتح، ١١٥/٣.

- (٤) وفي رواية للبخاري: وهو مسجى ببرد حبرة. البخاري، برقم ١٢٤١، ومعنى مغشَّى ومسجى أي مغطى، وبرد حبرة: نوع من برود اليمن مخططة غالية الثمن. الفتح، ١١٥/٣.
- (٥) أي قبله بين عينيه، كما ترجم له النسائي. انظر: الفتح، ١١٥/٣، وانظر: ما نقله ابن حجر من الروايات في أنه قبل جبهته. الفتح، ١٤٧/٨.

- (٦) قوله: لا يجمع الله عليك موتين: فيه أقوال: قيل: هو على حقيقته، وأشار بذلك إلى الرد على من زعم أنه سيحيا فيقطع أيدي رجال..؛ لأنه لو صح ذلك للزم أن يموت موتة أخرى.. وهذا أوضح الأجوبة وأسلمها، وقيل: أراد لا يموت موتة أخرى في القبر كغيره، إذ يحيا لئيسأل ثم يموت، وهذا أحسن من الذي قبله؛ لأن حياته ﷺ لا يعقبها موت، بل يستمر حيًّا، والأنبياء حياتهم برزخية لا تأكل أجسادهم الأرض، ولعل هذا هو الحكمة في تعريف الموتين... أي المعروفين المشهورتين الواقعتين لكل أحد غير الأنبياء. انظر: فتح الباري، ١١٤/٣، و٢٩/٧.

يكلم الناس فقال: [أيها الحالف على رسلك] [اجلس]، [فأبى فقال: اجلس، فأبى]، [فتشهد أبو بكر]، [فلما تكلم أبو بكر جلس عمر]، [ومال إليه الناس، وتركوا عمر]، [فحمد الله أبو بكر، وأثنى عليه]، وقال: [أما بعد، فمن كان منكم يعبد محمداً ﷺ فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، قال الله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾<sup>(١)</sup>، وقال: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، [فوا لله لكأن الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر ﷺ، فتلقاها منه الناس كلهم، فما أسمع بشراً من الناس إلا يتلوها، [وأخبر سعيد بن المسيب] [أن عمر قال: والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت<sup>(٣)</sup>، حتى ما تقلني رجلاي، وحتى أهويت إلى الأرض حين سمعته تلاها، علمت أن النبي ﷺ قد مات]، قال: ونشج الناس<sup>(٤)</sup> ليكون، واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة

(١) سورة الزمر، الآية: ٣٠.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٤٤.

(٣) عقرت: دهشت وتحيرت، أما بضم العين فالمعنى هلكت. الفتح، ١٤٦/٨.

(٤) نشج الناس: بكوا بغير انتحاب، والنشج ما يحصل للباكي من الغصة. انظر: الفتح، ٣٠/٧.

في سقيفة بني ساعدة، فقالوا: منّا أمير، ومنكم أمير<sup>(١)</sup>، فذهب إليهم أبو بكر، وعمر بن الخطاب، وأبو عبيدة بن الجراح، فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر، وكان عمر يقول: والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاماً قد أعجبني، خشيت أن لا يبلغه أبو بكر، ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس، فقال في كلامه: نحن الأمراء، وأنتم الوزراء، فقال حباب بن المنذر: لا والله لا نفعل، منّا أمير، ومنكم أمير، فقال أبو بكر: لا، ولكننا الأمراء، وأنتم الوزراء، هم أوسط العرب داراً، وأعربهم أحساباً<sup>(٢)</sup>، فبايعوا عمر، أو أبا عبيدة، فقال عمر: بل نبايعك أنت، فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ، فأخذ عمر بيده وبايعه وبايعه الناس، فقال قائل: قتلتم سعد بن عباد، فقال عمر: قتله الله<sup>(٣)</sup>.

قالت عائشة ؓ: في شأن خطبة أبي بكر وعمر في يوم موت النبي ﷺ: فما كان من خطبتهما من خطبة إلا نفع الله بها، فلقد خوّف عمر الناس، وإن فيهم لنفاقاً، فردّهم الله بذلك، ثم لقد بصّر

(١) إنما قالت الأنصار ؓ: منّا أمير ومنكم أمير على ما عرفوه من عادة العرب أنه لا يتأمر

على القبيلة إلا من يكون منها، فلما سمعوا حديث الأئمة من قريش، رجعوا إلى ذلك وأذعنوا. الفتح ٣٢/٧.

(٢) أي قريش. انظر: الفتح، ٣٠/٧.

(٣) البخاري، برقم ١١٤١، و١٤٢، و١١٣/٣، و٣٦٦٧، و٣٦٦٨، و١٩/٧، و٤٤٥٢، و٤٤٥٣،

و٤٤٥٤، و١٤٥/٨. وقد جمعت هذه الألفاظ من هذه المواضع لتكتمل القصة وأسأل الله أن يجعل ذلك صواباً.

أبو بكر الناس الهدى، وعرفهم الحق الذي عليهم، وخرجوا به يتلون ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾<sup>(١)</sup>، وخطب عمر، ثم أبو بكر يوم الثلاثاء خطبة عظيمة مفيدة، نفع الله بها، والحمد لله.

قال أنس بن مالك رضي الله عنه: لما بويح أبو بكر في السقيفة، وكان الغد جلس أبو بكر على المنبر، وقام عمر فتكلم قبل أبي بكر، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أيها الناس، إني كنت قلت لكم بالأمس مقالة<sup>(٢)</sup>، ما كانت، وما وجدت في كتاب الله، ولا كانت عهداً عهداً إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكني كنت أرى أن رسول الله سيدبر أمرنا - يقول: يكون آخرنا - وإن الله قد أبقى فيكم كتابه الذي هدى به رسول الله، فإن اعتصمتم به هداكم الله لما كان هداه الله له، وإن الله قد جمع أمركم على خيركم؛ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وثاني اثنين إذ هما في الغار، فقوموا فبايعوه، فبايع الناس أبا بكر رضي الله عنه البيعة العامة بعد بيعة السقيفة، ثم تكلم أبو بكر، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: «أما بعد، أيها الناس، فإني وليت عليكم،

(١) البخاري، برقم ٣٦٦٩، و٣٦٧١، والآية من سورة آل عمران، ١٤٤.

(٢) هي خطبته التي خطب يوم الإثنين حينما قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يموت.

ولست بخيركم<sup>(١)</sup>، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني، الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف منكم قوي عندي حتى أزيح علتهم<sup>(٢)</sup> إن شاء الله، والقوي فيكم ضعيف حتى أخذ منه الحق إن شاء الله، لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل، ولا يشيع قوم قط الفاحشة إلا عمهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم، قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله<sup>(٣)</sup>، ثم استمر الأمر لأبي بكر والحمد لله. وقد بعث ﷺ فبقي بمكة يدعو إلى التوحيد ثلاث عشرة سنة يوحي إليه، ثم هاجر إلى المدينة، وبقي بها عشر سنين، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة صلى الله عليه وآله وسلم<sup>(٤)</sup>.

ورجح الإمام ابن كثير رحمه الله تعالى أن آخر صلاة صلاها ﷺ مع أصحابه ﷺ هي صلاة الظهر يوم الخميس، وقد انقطع عنهم عليه الصلاة والسلام يوم الجمعة، والسبت، والأحد، وهذه ثلاثة

(١) وهذا من باب التواضع منه ﷺ، وإلا فهم مجمعون على أنه أفضلهم وخيرهم ﷺ. البداية والنهاية، ٢٤٨/٥.

(٢) والمعنى: الضعيف فيكم قوي حتى أخذ الحق له، وأنصره، وأعينه.

(٣) البداية والنهاية، ٢٤٨/٥، وساق سند محمد بن إسحاق، قال: حدثني الزهري، حدثني أنس بن مالك قال: لما بويع أبو بكر... الحديث. قال ابن كثير: وهذا إسناد صحيح، ٢٤٨/٥.

(٤) انظر: البخاري مع الفتح، ١٥/٨، برقم ٤٤٦٦، وفتح الباري، ١٥١/٨، ومختصر الشمائل

للترمذي للألباني، ص ١٩٢.

أيام كوامل<sup>(١)</sup>.

وبعد موته ﷺ وخطبة أبي بكر ﷺ دارت مشاورات-كما تقدم-، وبإيعاد الصحابة ﷺ أبا بكر في سقيفة بني ساعدة، وانشغل الصحابة ببيعة الصديق بقية يوم الإثنين، ويوم الثلاثاء، ثم شرعوا في تجهيز رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>، وغُسل من أعلى ثيابه، وكفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية، ليس فيها قميص ولا عمامة، ثم صلى عليه الناس فرادى، لم يؤمّمهم أحد، وهذا أمر مجمع عليه: صلى عليه الرجال، ثم الصبيان، ثم النساء، والعبيد والإماء، وتوفي يوم الإثنين على المشهور<sup>(٣)</sup>، ودفن ليلة الأربعاء، أُلحد لحداً ﷺ، ونصب عليه اللبن نصباً<sup>(٤)</sup>، ورُفع قبره من الأرض نحواً من شبر<sup>(٥)</sup>، وكان قبره ﷺ

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير، ٢٣٥/٥.

(٢) انظر: المرجع السابق، ٢٤٥/٥.

(٣) توفي ﷺ سنة إحدى عشرة للهجرة في ربيع الأول يوم الإثنين، أما تاريخ اليوم فقد اختلف فيه: فقيل لليلتين خلتا من ربيع الأول، وقيل لليلة خلت منه، وقيل غير ذلك، وقيل مرض في التاسع والعشرين من شهر صفر، وتوفي يوم الإثنين في الثاني عشر من ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة، فكان مرضه ثلاثة عشر يوماً، وهذا قول الأكثر. انظر: البداية والنهاية لابن كثير، ٢٥٥/٥ - ٢٥٦، وتهذيب السيرة للنووي، ص ٢٥، وفتح الباري، ١٢٩/٨ - ١٣٠.

(٤) مسلم، برقم ٩٦٦.

(٥) ابن حبان في صحيحه، ٦٠٢/١٤، وقال الأرنبوط: إسناده صحيح.

مسنماً<sup>(١)</sup>، وقد تواترت الأخبار أنه دفن في حجرة عائشة رضي الله عنها شرقي مسجده صلى الله عليه وسلم في الزاوية الغربية القبليّة من الحجرة، ووسع المسجد النبوي الوليد بن عبد الملك عام ٨٦هـ، وقد كان نائبه بالمدينة عمر بن عبد العزيز فأمره بالتوسعة فوسعه حتى من ناحية الشرق فدخلت الحجرة النبوية فيه<sup>(٢)</sup>.

وخلاصة القول: إن الدروس والفوائد والعبر في هذا المبحث كثيرة، ومنها:

١ - أن الأنبياء والرسل أحب الخلق إلى الله تعالى، وقد ماتوا؛ لأنه لا يبقى على وجه الكون أحد من المخلوقات، وهذا يدل على أن الدنيا متاع زائل، ومتاع الغرور الذي لا يدوم، ولا يبقى للإنسان من تبعه وماله إلا ما كان يبتغي به وجه الله تعالى، وما عدا ذلك يكون هباءً منثوراً.

٢ - حرص النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون مع الرفيق الأعلى؛ ولهذا سأل الله تعالى ذلك مرات متعددة، وهذا يدل على عظم هذه المنازل لأنبيائه وأهل طاعته.

٣ - استحباب تغطية الميت بعد تغميض عينيه، وشد لحبيه؛ ولهذا سجّي وغطي النبي صلى الله عليه وسلم بثوب حبرة.

(١) كما قال سفيان التمار في البخاري مع الفتح، ٣٠/٢٥٥.

(٢) انظر: البداية والنهاية، ٥/٢٧١-٢٧٣، وفتح الباري، ٨/١٢٩-١٣٠.

- ٤ - الدعاء للميت بعد موته؛ لأن الملائكة يؤمنون على ذلك؛ ولهذا قال أبو بكر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم: «طبت حياً وميتاً».
- ٥ - إذا أصيب المسلم بمصيبة فليقل: «إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبي، واخلف لي خيراً منها».
- ٦ - جواز البكاء بالدمع، والحزن بالقلب.
- ٧ - النهي عن النياحة، وشق الجيوب، وحلق الشعر، ونتفه، والدعاء بدعوى الجاهلية، وكل ذلك معلوم تحريمه بالأدلة الصحيحة.
- ٨ - أن الرجل - وإن كان عظيماً - قد يفوته بعض الشيء، ويكون الصواب مع غيره، وقد يخطئ سهواً ونسياناً.
- ٩ - فضل أبي بكر وعلمه وفقهه؛ ولهذا قال: «من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت».
- ١٠ - أدب عمر رضي الله عنه وأرضاه وحسن خلقه؛ ولهذا سكت عندما قام أبو بكر يخطب، ولم يعارضه، بل جلس يستمع مع الصحابة رضي الله عن الجميع.
- ١١ - حكمة عمر العظيمة في فض النزاع في سقيفة بني ساعدة، وذلك أنه بادر فأخذ بيد أبي بكر فبايعه فانصب الناس وتتابعوا في مبايعة أبي بكر، وانفض النزاع والحمد لله تعالى.

١٢ - بلاغة أبي بكر، فقد تكلم في السقيفة فأجاد وأفاد حتى قال عمر عنه: «فتكلم أبلغ الناس».

١٣ - قد نفع الله بخطبة عمر يوم موت النبي ﷺ قبل دخول أبي بكر فخاف المنافقون، ثم نفع الله بخطبة أبي بكر فعرف الناس الحق.

١٤ - ظهرت حكمة أبي بكر، وحسن سياسته في خطبته يوم الثلاثاء بعد الوفاة النبوية، وبين أن الصدق أمانة، والكذب خيانة، وأن الضعيف قوي عنده حتى يأخذ له الحق، والقوي ضعيف عنده حتى يأخذ منه الحق، وطالب الناس بالطاعة له إذا أطاع الله ورسوله، فإذا عصى الله ورسوله فلا طاعة لهم عليه.

١٥ - حكمة عمر رضي الله عنه، وشجاعته العقلية والقلبية؛ حيث خطب الناس قبل أبي بكر، ورجع عن قوله بالأمس واعتذر، وشد من أزر أبي بكر، وبين أن أبا بكر صاحب رسول الله، وأحب الناس إليه، وثاني اثنين إذ هما في الغار.

١٦ - استحباب بياض الكفن للميت، وأن يكون ثلاثة أثواب ليس فيها قميص ولا عمامة، وأن يلحد لحداً، وأن ينصب عليه اللبن نصباً، وأن يكون مسنماً بقدر شبر فقط.

## المبحث الثالث عشر: مصيبة المسلمين بموته ﷺ

من المعلوم يقيناً أن محبة النبي ﷺ محبة كاملة من أعظم درجات الإيمان الصادق؛ ولهذا قال ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده، ووالده، والناس أجمعين»<sup>(١)</sup>، فإذا فقد الإنسان أهله، أو والده، أو ولده، لا شك أن هذه مصيبة عظيمة من مصائب الدنيا، فكيف إذا فقدهم كلهم جميعاً في وقت واحد؟

ولا شك أن مصيبة موت النبي ﷺ أعظم المصائب على المسلمين؛ ولهذا جاءت الأحاديث الصحيحة بذلك، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: فتح رسول الله ﷺ باباً بينه وبين الناس، أو كشف ستراً فإذا الناس يصلون وراء أبي بكر، فحمد الله على ما رآه من حسن حالهم، ورجاء أن يخلفه الله فيهم بالذي رأهم، فقال: «يا أيها الناس، أيما أحد من الناس أو من المؤمنين أصيب بمصيبة فليتعزَّز بمصيبته بي عن المصيبة التي تصيبه بغيري؛ فإن أحداً من أمتي لن يُصاب بمصيبة أشدَّ عليه من مُصِيبتي»<sup>(٢)</sup>.

وعن أنس رضي الله عنه قال: «لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله ﷺ

(١) البخاري مع الفتح، ٥٨/١، برقم ١٥، ومسلم، ٦٧/١، برقم ٤٤.

(٢) أخرجه ابن ماجه، برقم ١٥٩٩، وغيره وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢٦٧/١،

والأحاديث الصحيحة، برقم ١١٠٦، وانظر: البداية والنهاية، ٢٧٦/٥.

المدينة أضواء منها كل شيء<sup>(١)</sup>، فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء، وما نفضنا عن رسول الله ﷺ الأيدي<sup>(٢)</sup>، وإنا لفي دفنه<sup>(٣)</sup> حتى أنكرنا<sup>(٤)</sup> قلوبنا<sup>(٥)</sup>.

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال أبو بكر رضي الله عنه - بعد وفاة رسول الله ﷺ - لعمر: انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله ﷺ يزورها، فلما انتهيا إليها بكت، فقالا لها: ما يبكيك؟ فما عند الله خير لرسوله ﷺ، قالت: إني لأعلم أن ما عند الله خير لرسوله ﷺ، ولكن أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء، فهيجتهما على البكاء، فجعلنا يبكيان معها<sup>(٦)</sup>.

(١) أضواء منها كل شيء: أشرق من المدينة كل شيء. انظر: تحفة الأحوذى، ٨٧/١٠.

(٢) وما نفضنا: من النفض: وهو تحريك الشيء ليزول ما عليه من التراب والغبار ونحوهما. انظر: تحفة الأحوذى، ٨٨/١٠.

(٣) وإنا لفي دفنه: أي مشغولون بدفنه بعد. انظر: تحفة الأحوذى، ٨٨/١٠.

(٤) حتى أنكرنا قلوبنا: يريد أنهم لم يجدوا قلوبهم على ما كانت عليه من الصفاء والألفة لانقطاع مادة الوحي، وفقدان ما كان يمدهم من الرسول ﷺ من التأييد والتعليم، ولم يرد أنهم لم يجدوها على ما كانت عليه من التصديق؛ فإن الصحابة رضي الله عنهم أكمل الناس إيماناً وتصديقاً. انظر: تحفة الأحوذى، ٨٨/١٠.

(٥) الترمذي وصححه، ٥٨٩/٥، برقم ٣٦١٨، وأحمد، ٦٨/٣، برقم ١٣٣١٢، وابن ماجه، برقم ١٦٣١، وقال ابن كثير في البداية والنهاية: «إسناده صحيح على شرط الصحيحين»، ٢٧٤/٥، وانظر: صحيح ابن ماجه، ٢٧٣/١.

(٦) مسلم، برقم ٢٤٥٤، وابن ماجه، برقم ١٦٣٥، واللفظ من المصدرين. وانظر: شرحه في

وما أحسن ما قال القائل:

اصبر لكل مصيبة وتجلد  
واعلم بأن المرء غير مخلد  
فإذا ذكرت مصيبة تسلو بها  
فاذكر مصابك بالنبي محمد

وخلاصة القول: إن الدروس والفوائد والعبر المستفادة هذا  
المبحث كثيرة، ومنها:

- ١ - موت النبي ﷺ أعظم مصيبة أصيب بها المسلمون.
- ٢ - إنكار الصحابة قلوبهم بعد موت النبي ﷺ؛ لفراقهم نزول الوحي، وانقطاعه من السماء.
- ٣ - النبي ﷺ أحب إلى المسلمين من النفس، والولد، والوالد، والناس أجمعين، وقد ظهر ذلك عند موته بين القريب والبعيد من أصحاب النبي ﷺ، بل وجميع المسلمين.
- ٤ - محبة الصحابة للإقتداء والتأسي برسول الله ﷺ في كل شيء من أمور الدين حتى في زيارة النساء كبار السن، كما فعل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

## المبحث الرابع عشر: ميراثه ﷺ

عن عمرو بن الحارث رضي الله عنه قال: «ما ترك رسول الله ﷺ عند موته: درهماً، ولا ديناراً، ولا عبداً، ولا أمةً، ولا شيئاً، إلا بغلته البيضاء [التي كان يركبها]، وسلاحه، [وأرضاً بخيبر] جعلها [لابن السبيل] صدقة»<sup>(١)</sup>، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً، ولا درهماً، ولا شاة، ولا بعيراً، ولا أوصى بشيء»<sup>(٢)</sup>،<sup>(٣)</sup>.

وقال رضي الله عنه: «لا نورث ما تركنا فهو صدقة»<sup>(٤)</sup>، وذلك لأنه لم يبعث رضي الله عنه جابياً للأموال، وخازناً، إنما بعث هادياً، ومبشراً، ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه، وسراجاً منيراً، وهذا هو شأن أنبياء الله ورسوله عليهم الصلاة والسلام؛ ولهذا قال رضي الله عنه: «إن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظٍّ

(١) البخاري، ٣٥٦/٥، برقم ٢٧٣٩، ٢٨٧٣، ٢٩١٢، ٣٠٩٨، ٤٤٦١، والألفاظ من هذه المواضع.

(٢) مسلم، برقم ١٦٣٥.

(٣) أي لم يوص بثلث ماله ولا غيره؛ إذ لم يكن له مال، أما أمور الدين، فقد تقدم أنه أوصى بكتاب الله وسنة نبيه، وأهل بيته، وإخراج المشركين من جزيرة العرب، وبإجازة الوفد، والصلاة، وملك اليمين، وغير ذلك. انظر: شرح النووي، ٩٧/١١.

(٤) البخاري في عدة مواضع من حديث عائشة ومالك بن أوس، وأبي بكر رضي الله عنه، برقم ٣٠٩٣،

و٣٧١٢، ٤٠٣٦، ٤٢٤٠، ٥٣٥٨، ٦٧٢٦، ٦٧٢٧، ٧٣٠٥، ومسلم، برقم ١٧٥٧،

و١٧٥٨، ١٧٥٩، ١٧٦١، واللفظ لعائشة عند مسلم.

وافر»<sup>(١)</sup>.

وقد فهم الصحابة ﷺ ذلك، فعن سليمان بن مهران: بينما ابن مسعود ﷺ يوماً معه نفر من أصحابه، إذ مرّ أعرابي فقال: على ما اجتمع هؤلاء؟ قال ابن مسعود ﷺ: «على ميراث محمد ﷺ يقسمونه»<sup>(٢)</sup>.

فميراث النبي ﷺ هو الكتاب والسنة، والعلم والاهتداء بهديه ﷺ؛ ولهذا توفي ﷺ ولم يترك درهماً، ولا ديناراً، ولا عبداً، ولا أمة، ولا بعيراً، ولا شاة، ولا شيئاً، إلا بغلته، وأرضاً جعلها صدقة لابن السبيل.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «توفي النبي ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعاً من شعير»<sup>(٣)</sup>، وهذا يبين أن النبي ﷺ كان يتقلد من الدنيا، ويستغني عن الناس؛ ولهذا لم يسأل الصحابة أموالهم، أو يقترض منهم؛ لأن الصحابة لا يقبلون رهنه، وربما لا يقبضون منه الثمن، فعدل إلى معاملة اليهودي؛ لئلا يضيق على أحد من أصحابه

(١) أبو داود، ٣/٣١٧، برقم ٣٦٤١، والترمذي، ٥/٤٩، برقم ٢٦٨٢، وابن ماجه، ١/٨٠، برقم

٢٢٣، وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه، ١/٤٣، وانظر: صحيح البخاري حيث رواه معلقاً، قبل الحديث رقم ٦٨.

(٢) أخرجه الخطيب البغدادي بسنده في شرف أصحاب الحديث، ص ٤٥.

(٣) البخاري، برقم ٢٠٦٨ وكرره بفوائده في عشرة مواضع، ومسلم، برقم ١٦٠٣، وانظر:

جميعها في مختصر البخاري للألباني ٢/٢١٠.

ﷺ<sup>(١)</sup>، وقد كان ﷺ يصيبه الجوع وهو حي؛ ولهذا يمر ويمضي الشهر والشهران، وما أوقدت في أبيات رسول الله ﷺ نار، قال عروة لعائشة رضي الله عن الجميع: ما كان يقيتكم؟ قالت: «الأسودان: التمر والماء...»<sup>(٢)</sup>، ومع هذا كان يقول ﷺ: «مالي وللدنيا، ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف، فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار، ثم راح وتركها»<sup>(٣)</sup>.

وخلاصة القول: إن الدروس والفوائد والعبر في هذا المبحث كثيرة، ومنها:

١ - الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لم يبعثوا لجمع الأموال، وإنما بعثوا لهداية الناس، وإخراجهم من الظلمات إلى النور؛ ولهذا لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر.

٢ - زهد النبي ﷺ في الدنيا وحطامها الفاني؛ وإنما هو كالراكب الذي استظل تحت شجرة، ثم راح وتركها.

٣ - استغناء النبي ﷺ عن سؤال الناس، فهو يقترض ويرهن حتى

(١) انظر: شرح النووي، ٤٣/١١.

(٢) انظر: البخاري مع الفتح، ٢٨٣/١١.

(٣) أحمد، ١٥٤/٦، برقم ٢٧٤٥، وقال ابن كثير في البداية والنهاية، ٢٨٤/٥: «وإسناده جيد»،

وأخرجه الترمذي، برقم ٢٣٧٧، وغيره، وانظر: الأحاديث الصحيحة، برقم ٤٣٩،

وصحيح الترمذي، ٢٨٠/٢.

لا يكلف علي أصحابه؛ ولهذا مات ودرعه مرهونة في ثلاثين صاعاً من شعير.

٤ - شدة الحال، وقلة ما في اليد عند النبي ﷺ؛ ولهذا يمضي الشهر والشهران ولم توقد في أبياته نار، وإنما كان يقيتهم الأسودان.

فصلوات الله وسلامه عليه ما تعاقب الليل والنهار، وأسأل الله العلي العظيم أن يجعلنا من أتباعه المخلصين، وأن يحشرنا في زمرة يوم الدين.

## المبحث الخامس عشر: حقوقه ﷺ على أمته

للنبي الكريم ﷺ حقوق على أمته، وهي كثيرة، منها: الإيمان الصادق به ﷺ قولاً وفعلاً، وتصديقه في كل ما جاء به ﷺ، ووجوب طاعته، والحذر من معصيته ﷺ، ووجوب التحاكم إليه والرضى بحكمه، وإنزاله منزلته ﷺ بلا غلو ولا تقصير، واتباعه واتخاذة قدوة وأسوة في جميع الأمور، ومحبته أكثر من النفس، والأهل والمال والولد والناس جميعاً، واحترامه وتوقيره ونصر دينه والذب عن سنته ﷺ، والصلاة عليه؛ لقوله ﷺ: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه: خلق آدم، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا عليّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة عليّ»، فقال رجل: يا رسول الله! كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ يعني بليت. قال: «إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء»<sup>(١)</sup>.

وإليك هذه الحقوق بالتفصيل والإيجاز كالآتي:

١ - الإيمان الصادق به ﷺ وتصديقه فيما أتى به قال الله تعالى: ﴿فَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿فَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبَعُوهُ

(١) أبو داود، ٢٧٥/١، برقم ١٠٧١، وابن ماجه، ٥٢٤/١، برقم ١٠٨٥، والنسائي ٩١/٣، برقم

١٣٧٤، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ١٩٧/١.

(٢) سورة التغابن، الآية: ٨.

لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ»<sup>(١)</sup>، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ»<sup>(٢)</sup>، ﴿وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا»<sup>(٣)</sup>، وقال ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به»<sup>(٤)</sup>.

والإيمان به ﷺ هو تصديق نبوته، وأن الله أرسله للجن والإنس، وتصديقه في جميع ما جاء به وقاله، ومطابقة تصديق القلب بذلك شهادة اللسان، بأنه رسول الله، فإذا اجتمع التصديق به بالقلب والنطق بالشهادة باللسان، ثم تطبيق ذلك بالعمل بما جاء به تم الإيمان به ﷺ<sup>(٥)</sup>.

٢ - وجوب طاعته ﷺ والحذر من معصيته، فإذا وجب الإيمان به، وتصديقه فيما جاء به وجبت طاعته؛ لأن ذلك مما أتى به، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٨.

(٢) سورة الحديد، الآية: ٢٨.

(٣) سورة الفتح، الآية: ١٣.

(٤) مسلم، ٥٢/١، برقم ٢١.

(٥) انظر: الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ﷺ للقاضي عياض، ٥٣٩/٢.

تَسْمَعُونَ ﴿١﴾، ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ ﴿٢﴾،  
﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ  
وَعَلَيْكُمْ مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾ ﴿٣﴾، ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ  
عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿٤﴾، ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ ﴿٥﴾، ﴿وَمَن يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ  
ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ ﴿٦﴾، ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن  
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ \* وَمَن يَعِصِ اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ ﴿٧﴾.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أطاعني فقد  
أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله» <sup>(٨)</sup>، وعنه ﷺ قال: قال رسول  
الله ﷺ: «كل الناس يدخل الجنة إلا من أبى، قالوا: يا رسول الله!

(١) سورة الأنفال، الآية: ٢٠.

(٢) سورة الحشر، الآية: ٧.

(٣) سورة النور، الآية: ٥٤.

(٤) سورة النور، الآية: ٦٣.

(٥) سورة الأحزاب، الآية: ٧١.

(٦) سورة الأحزاب، الآية: ٣٦.

(٧) سورة النساء، الآيتان: ١٣، ١٤.

(٨) البخاري مع الفتح، ١١١/١٣، برقم ٧١٣٧.

ومن يأبى؟ قال: من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى»<sup>(١)</sup>.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذل والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم»<sup>(٢)</sup>.

٣ - اتباعه ﷺ، واتخاذة قدوة في جميع الأمور، والاقتراء بهديه، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾<sup>(٤)</sup>، وقال تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾<sup>(٥)</sup>، فيجب السير على هديه والتزام سنته، والحذر من مخالفته، قال عليه السلام: «فمن رغب عن سنتي فليس مني»<sup>(٦)</sup>.

٤ - محبته ﷺ أكثر من الأهل والولد والوالد والناس أجمعين،

(١) البخاري مع الفتح، ٢٤٩/١٣ برقم ٧٢٨٠.

(٢) أحمد في المسند، ٩٢/١، برقم ٥١١٤، والبخاري مع الفتح معلقاً، ٩٨/٦، قبل الحديث

رقم ٢٩١٤، وحسنه العلامة ابن باز رحمته الله عليه، وانظر: صحيح الجامع، ٨/٣.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٣١.

(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٢١.

(٥) سورة الأعراف، الآية: ١٥٨.

(٦) البخاري مع الفتح، ١٠٤/٩، برقم ٥٠٦٣.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾<sup>(١)</sup>، وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين»<sup>(٢)</sup>، وقد ثبت في الحديث أن من ثواب محبته الاجتماع معه في الجنة، وذلك عندما سأله رجل عن الساعة فقال: «ما أعددت لها؟» قال: يا رسول الله، ما أعددت لها كبير صيام، ولا صلاة، ولا صدقة، ولكني أحب الله ورسوله، قال: «فأنت مع من أحببت»<sup>(٣)</sup>، قال أنس فما فرحنا بعد الإسلام فرحاً أشد أشد من قول النبي ﷺ: «فإنك مع من أحببت»، فأنا أحب الله ورسوله، وأبا بكر، وعمر، فأرجو أن أكون معهم وإن لم أعمل بأعمالهم<sup>(٤)</sup>.

ولما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا رسول الله لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي، فقال النبي ﷺ: «لا والذي نفسي بيده حتى

(١) سورة التوبة، الآية: ٢٤.

(٢) البخاري مع الفتح، ٥٨/١، برقم ١٥، مسلم، ٦٧/١، برقم ٤٤.

(٣) البخاري مع الفتح، ٥٥٧/١٠، و١٣١/١٣، برقم ٣٦٨٨، و٦١٦٧، ومسلم، ٢٠٣٢/٤، برقم

٢٦٣٩.

(٤) مسلم، ٢٠٣٢/٤، برقم ٢٦٣٩.

أكون أحب إليك من نفسك»، فقال له عمر: فإنه الآن والله لأنت أحب إلي من نفسي، فقال النبي ﷺ: «الآن يا عمر»<sup>(١)</sup>، وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله كيف تقول في رجل أحب قوماً ولم يلحق بهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «المرء مع من أحب»<sup>(٢)</sup>.

وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً»<sup>(٣)</sup>.

وقال ﷺ: «ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه، كما يكره أن يقذف في النار»<sup>(٤)</sup>.

ولاشك أن من وفقه الله تعالى لذلك ذاق طعم الإيمان ووجد حلاوته، فيستلذ الطاعة، ويتحمل المشاققة في رضي الله ﷻ ورسوله ﷺ، ولا يسلك إلا ما يوافق شريعة محمد ﷺ؛ لأنه رضي به رسولاً،

(١) البخاري مع الفتح، ٥٢٣/١١، برقم ٦٦٣٢.

(٢) البخاري مع الفتح، ٥٥٧/١٠، برقم ٦١٣٨، ومسلم، برقم ٢٦٤٠.

(٣) مسلم في صحيحه ٦٢/١، برقم ٣٤.

(٤) البخاري مع الفتح، ٧٢/١، برقم ١٦، ومسلم، ٦٦/١، برقم ٤٣، وتقدم تخريجه، ص ٦٦.

وأحبه، ومن أحبه من قلبه صدقاً أطاعه ﷺ؛ ولهذا قال القائل:

تعصي الإله وأنت تُظهر حُبَّهُ      هذا لعمرى في القياس بديع  
لو كان حُبُّكَ صادقاً لأطعته      إن المُحبَّ لمن يُحبُّ مُطيعٌ<sup>(١)</sup>

وعلامات محبته ﷺ تظهر في الاقتداء به ﷺ، واتباع سنته، وامثال أوامره، واجتناب نواهيه، والتأدب بآدابه، في الشدة والرخاء، وفي العسر واليسر، ولا شك أن من أحب شيئاً أثره، وآثر موافقته، وإلا لم يكن صادقاً في حبه، ويكون مدّعياً<sup>(٢)</sup>.

ولا شك أن من علامات محبته: النصيحة له؛ لقوله ﷺ: «الدين النصيحة»، قلنا لمن؟ قال: «لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم»<sup>(٣)</sup>، والنصيحة لرسوله ﷺ: التصديق بنبوته، وطاعته فيما أمر به، واجتناب ما نهى عنه، ومؤازرته، ونصرته وحمايته حياً وميتاً، وإحياء سنته، والعمل بها، وتعلمها، وتعليمها، والذب عنها، ونشرها، والتخلق بأخلاقه الكريمة، وآدابه الجميلة<sup>(٤)</sup>.

٥ - احترامه وتوقيره ونصرته كما قال تعالى: ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ

(١) الشفاء بتعريف حقوق المصطفى، ٥٤٩/٢، و٥٦٣/٢.

(٢) انظر: الشفاء بتعريف حقوق المصطفى، ٥٧١/٢ - ٥٨٢.

(٣) مسلم، ٧٤/١، برقم ٥٥.

(٤) الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ﷺ للقاضي عياض، ٥٨٢/٢ - ٥٨٤.

وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ»<sup>(١)</sup>، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾<sup>(٣)</sup>.

وحرمة النبي ﷺ بعد موته، وتوقيره لازم كحال حياته، وذلك عند ذكر حديثه، وسنته، وسماع اسمه وسيرته، وتعلم سنته، والدعوة إليها، ونصرتها<sup>(٤)</sup>.

٦ - الصلاة عليه ﷺ قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>(٥)</sup>، وقال ﷺ: «... من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشراً»<sup>(٦)</sup>، وقال ﷺ: «لا تجعلوا بيوتكم قبوراً، ولا تجعلوا قبري عيداً، وصلوا عليّ فإن صلواتكم تبلغني حيث كنتم»<sup>(٧)</sup>، وقال ﷺ: «البخيل من ذكرت عنده

(١) سورة الفتح، الآية: ٩.

(٢) سورة الحجرات، الآية: ١.

(٣) سورة النور، الآية: ٦٣.

(٤) الشفاء، ٥٩٥/٢، و٦١٢.

(٥) سورة الأحزاب، الآية: ٥٦.

(٦) أخرجه مسلم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، ٢٨٨/١، برقم ٣٨٤.

(٧) أبو داود، ٢١٨/٢، برقم ٢٠٤٢، وأحمد ٣٦٧/٢، برقم ٨٨٠٤، وانظر: صحيح أبي داود،

فلم يصل عليّ<sup>(١)</sup>، وقال ﷺ: «ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه، ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة، فإن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم»<sup>(٢)</sup>، وقال ﷺ: «إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام»<sup>(٣)</sup>، وقال جبريل الطيّب للنبي ﷺ: «رغم أنف عبد - أو بعد - ذكرت عنده فلم يصل عليك»، فقال ﷺ: «آمين»<sup>(٤)</sup>، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد يسلم عليّ إلا ردّ الله عليّ روي حتى أردّ عليه السلام»<sup>(٥)</sup>.

\* وللصلاة على النبي ﷺ مواطن كثيرة ذكر منها الإمام ابن القيم رحمته الله واحداً وأربعين موطناً منها على سبيل المثال: الصلاة عليه ﷺ عند دخول المسجد، وعند الخروج منه، وبعد إجابة المؤذن، وعند الإقامة، وعند الدعاء، وفي التشهد في الصلاة، وفي صلاة الجنائز، وفي الصباح والمساء، وفي يوم الجمعة، وعند اجتماع القوم قبل تفرقهم، وفي الخطب: كخطبتي صلاة الجمعة، وعند كتابة اسمه، وفي أثناء صلاة العيدين بين التكبيرات، وآخر دعاء القنوت، وعلى

(١) الترمذي ٥٥١/٥، برقم ٣٥٤٠، وغيره، وانظر: صحيح الترمذي، ١٧٧/٣.

(٢) الترمذي، وانظر: صحيح الترمذي ١٤٠/٣، برقم ٣٣٨٠.

(٣) النسائي ٤٣/٣، برقم ١٢٨٢، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ٢٧٤/١.

(٤) ابن خزيمة ١٩٢/٣، برقم ١٨٨٨، وأحمد ٢٥٤/٢، برقم ٧٤٥١، وصححه الأرئوط في

الأفهام.

(٥) أخرجه أبو داود، ٢١٨/٢، برقم ٢٠٤١، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، ٢٨٣/١.

الصفا والمروة، وعند الوقوف على قبره، وعند الهم والشدائد، وطلب المغفرة، وعقب الذنب إذا أراد أن يكفر عنه، وغير ذلك من المواطن التي ذكرها رحمه الله في كتابه<sup>(١)</sup>.

ولو لم يرد في فضل الصلاة على النبي ﷺ إلا حديث أنس رضي الله عنه لكفى «من صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ»<sup>(٢)</sup>. [كتب الله له بها عشرة حسنات]<sup>(٣)</sup>، وخطَّ عنه بها عشر سيئات، ورفعها بها عشر درجات»<sup>(٤)</sup>.

٧ - وجوب التحاكم إليه والرضى بحكمه ﷺ، قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>(٦)</sup>، ويكون التحاكم إلى سنته وشريعته بعده ﷺ.

(١) راجع كتاب جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام ﷺ للإمام ابن

القيم رضي الله عنه.

(٢) السياق يقتضي [و].

(٣) هذه الزيادة من حديث أبي طلحة في مسند أحمد، ٢٩/٤، برقم ١٦٣٥٤.

(٤) أحمد، ٢٦١/٣، برقم ١٦٥٨٣، وابن حبان، برقم ٢٣٩٠ (موارد)، والحاكم، ٥٥١/١،

وصححه الأرئوط في تحقيقه لجلاء الأفهام، ص ٦٥.

(٥) سورة النساء الآية: ٥٩.

(٦) سورة النساء، الآية: ٦٥.

٨ - إنزاله مكانته ﷺ بلا غلو ولا تقصير، فهو عبد لله ورسوله، وهو أفضل الأنبياء والمرسلين، وهو سيد الأولين والآخرين، وهو صاحب المقام المحمود، والحوض المورود، ولكنه مع ذلك بشر لا يملك لنفسه ولا لغيره ضرراً ولا نفعاً إلا ما شاء الله، كما قال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنَّا تَبِعُوا إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ﴾<sup>(١)</sup>، وقال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا \* قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾<sup>(٣)</sup>، وقد مات ﷺ كغيره من الأنبياء، ولكن دينه باقٍ إلى يوم القيامة ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ \* كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾<sup>(٥)</sup>، وبهذا يعلم أنه لا يستحق العبادة إلا الله وحده لا شريك له ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ

(١) سورة الأنعام، الآية: ٥٠.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٨٨.

(٣) سورة الجن، الآيتان: ٢١ - ٢٢.

(٤) سورة الزمر، الآية: ٣٠.

(٥) سورة الأنبياء، الآيتان: ٣٤ - ٣٥.

وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ  
الْمُسْلِمِينَ<sup>(١)</sup>.  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه.

(١) سورة الأنعام، الآيتان: ١٦٢ - ١٦٣.

## الفهرس

- المقدمة ..... 3
- المبحث الأول: خلاصة نسبه ووظيفته ﷺ ..... 5
- \* إن الدروس والفوائد والعبر: ..... 6
- 1- أن النبي ﷺ خيار من خيار من خيار، فهو أحسن الناس ..... 7
- 2- أن إقامة الاحتفالات بمولد النبي ﷺ كل عام في اليوم الثاني عشر من ربيع الأول بدعة منكرة ..... 7
- 3- أن وظيفة النبي ﷺ هي الدعوة إلى التوحيد، وإنقاذ الناس من ظلمات الشرك إلى نور التوحيد... 7
- المبحث الثاني: جهاده واجتهاده وأخلاقه ..... 8
- 1- كان ﷺ أسوة وقدوة وإماماً يُقتدى به ..... 8
- 2- وكان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة ..... 8
- 3- وكان يصوم غير رمضان ثلاثة أيام من كل شهر ..... 9
- 4- وكان يُكثر الصدقة، ..... 10
- 5- جاهد ﷺ في جميع ميادين الجهاد: ..... 10
- 6- كان ﷺ أحسن الناس معاملة ..... 11
- 7- كان ﷺ أحسن الناس خلقاً؛ ..... 12
- 8- كان ﷺ أزهد الناس في الدنيا، ..... 12
- 9- كان ﷺ أروع الناس؛ ..... 14
- 10- ومع هذه الأعمال المباركة العظيمة إذا عمل عملاً أثبتته ..... 14
- \* الدروس والفوائد والعبر: ..... 15
- 1- أن النبي ﷺ قدوة كل مسلم صادق مع الله تعالى في كل الأمور ..... 15
- 2- أن النبي ﷺ أحسن الناس خلقاً، وخُلُقاً ..... 16

- 20 ..... **المبحث الثالث: خير أعماله خواتمها**
- 21 ..... \* **الدروس والفوائد والعبر:**
- 21 ..... ١ - الحث على المداومة على العمل الصالح
- 22 ..... ٢ - من أجهد نفسه في شيء من العبادات لا يطبق العمل به خُشِيَ أن يهْلَ.....
- 22 ..... ٣ - الإنسان المسلم كلما تقدم في العمر اجتهد في العمل على حسب القدرة.
- 23 ..... **المبحث الرابع: وداعه لأمته، ووصاياه في حجة الوداع**
- 23 ..... ١ - أذانه ﷺ في الناس بالحج:
- 24 ..... ٢ - وداعه ﷺ، ووصيته لأمته في عرفات:
- 26 ..... ٣ - وداعه ﷺ ووصيته لأمته عند الجمرات:
- 27 ..... ٤ - وصيته ﷺ ووداعه لأمته يوم النحر:
- 29 ..... ٥ - وصيته ﷺ لأمته في أوسط أيام التشريق:
- 31 ..... \* **الدروس والفوائد والعبر:**
- 31 ..... ١ - أن كل من قدم المدينة إجابة لأذان النبي ﷺ بالحج فقد حج مع النبي ﷺ...
- 31 ..... ٢ - استحباب نزول الحاج إلى عرفات بعد زوال الشمس إن تيسر ذلك.....
- 31 ..... ٣ - استحباب خطبة الإمام بالحجاج بعرفات.....
- 32 ..... ٤ - تأكيد غلظ تحريم الدماء، والأعراض، والأموال، والأبشار الجلدية.....
- 32 ..... ٥ - استخدام ضرب الأمثال، وإلحاق النظير بالنظير.....
- 32 ..... ٦ - إبطال أفعال الجاهلية، وربا الجاهلية، وأنه لا قصاص في قتلى الجاهلية... 32
- 32 ..... ٧ - أن الإمام ومن يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر يجب أن يبدأ بنفسه.....
- 32 ..... ٨ - الموضوع من الربا هو الزائد على رأس المال، أما رأس المال فلصاحبه... 32
- 32 ..... ٩ - مراعاة حق النساء، ومعاشرتهن بالمعروف.....
- 33 ..... ١٠ - وجوب نفقة الزوجة وكسوتها، وجواز تأديبها.....
- 33 ..... ١١ - الوصية بكتاب الله تعالى، وسنة نبيه ﷺ.....

- ١٢ - قوله: لتأخذوا عني مناسككم ..... 33
- 13- وفي قوله ﷺ: لعلّي لا أحجّ بعد حجّتي هذه. .... 33
- ١٤ - الحث على تبليغ العلم، ونشره. .... 33
- ١٥ - استخدام السؤال، ثم السكوت، والتفسير يدل على التفخيم ..... 34
- ١٦ - الأمر بطاعة ولي الأمر مادام يقود الناس بكتاب الله تعالى. .... 34
- ١٧ - الوصية بطاعة الله، والصلاة، والزكاة، والصيام. .... 34
- ١٨ - معجزة النبي ﷺ الظاهرة الدالة على صدقه، ..... 34
- ١٩ - الضحية سنه مؤكدة على الصحيح من أقوال أهل العلم ..... 34
- 35 ..... **المبحث الخامس: توديعه للأحياء والأموات**
- \* الدروس والفوائد والعبر ..... 37
- ١ - حرص النبي ﷺ على نفع أمته، والنصح لهم في الحياة، وبعد الممات. .... 37
- ٢ - التحذير من فتنة زهرة الدنيا لمن فتحت عليه، فينبغي له أن يحذر سوء عاقبتها. .... 37
- المبحث السادس: بداية مرضه ﷺ وأمره لأبي بكر أن يصلي بالناس ..... 38
- \* الدروس والفوائد والعبر: ..... 43
- ١ - استحباب زيارة قبور الشهداء بأحد، وقبور أهل البقيع. .... 43
- ٢ - جواز تغسيل الرجل زوجته، وتجهيزها، والزوجة كذلك. .... 44
- ٣ - جواز استئذان الرجل زوجته أن يُمرّض في بيت إحداهن. .... 44
- ٤ - جواز المرض والإغماء على الأنبياء، بخلاف الجنون. .... 44
- ٥ - استحباب الغسل من الإغماء؛ لأنه ينشط ويزيل أو يخفف الحرارة. .... 44
- ٦ - إذا تأخر الإمام تأخراً يسيراً ينتظر، فإذا شق الانتظار صلى أعلم الحاضرين. .... 44
- ٧ - فضل أبي بكر، وترجيحه على جميع الصحابة ﷺ، ..... 44
- ٨ - إذا عرض للإمام عارض، أو شُغل بأمرٍ لا بدّ منه منعه من حضور الجماعة ..... 44
- ٩ - فضل عمر ﷺ؛ لأن أبا بكر وثق به، ولهذا أمره أن يصلي ..... 44

- ١٠ - جواز الثناء والمدح في الوجه لمن أمن عليه الإعجاب والفتنة.....45
- ١١ - دفع الفضلاء الأمور العظيمة عن أنفسهم.....45
- ١٢ - يجوز للمُستخلف في الصلاة ونحوها أن يستخلف غيره من الثقات.....45
- ١٣ - الصلاة من أهم ما يسأل عنه.....45
- ١٤ - فضل عائشة رضي الله عنها على جميع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الموجودات ذلك الوقت ..45
- ١٥ - جواز مراجعة ولي الأمر على سبيل العرض والمشاورة.....45
- ١٦ - جواز وقوف المأموم بجانب الإمام لحاجة أو مصلحة.....45
- ١٧ - جواز رفع الصوت بالتكبير.....45
- ١٨ - التنبيه على الحرص على حضور الصلاة مع الجماعة.....46
- ١٩ - الأعلم والأفضل أحق بالإمامة من العالم والفاضل.....46
- ٢٠ - إنما جعل الإمام ليؤتم به.....46
- ٢١ - البكاء في الصلاة من خشية الله لا حرج فيه.....46
- المبحث السابع: خطبته العظيمة، ووصيته للناس**.....47
- \* الدروس والفوائد والعبر:.....48
- ١ - أمر النبي صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب إلا باب أبي بكر.....48
- ٢ - فضل أبي بكر رضي الله عنه وأنه أعلم الصحابة رضي الله عنهم.....49
- ٣ - الترغيب في اختيار ما في الآخرة على ما في الدنيا.....49
- ٤ - شكر المحسن والتنويه بفضله وإحسانه والثناء عليه.....49
- ٥ - التحذير من اتخاذ المساجد على القبور، وإدخال القبور في المساجد.....49
- ٦ - حب الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من النفس والولد والوالد والناس أجمعين...49
- المبحث الثامن: اشتداد مرضه صلى الله عليه وسلم ووصيته في تلك الشدة**.....50
- \* الدروس والفوائد والعبر:.....54
- ١ - استحباب الرقية بالقرآن، وبالأذكار.....54

- ٢ - عناية النبي ﷺ ببنته فاطمة، ومحبته لها ..... 55
- ٣ - يؤخذ من قصة فاطمة ﷺ أنه ينبغي العناية بالبنات، والعطف عليهن ..... 55
- ٤ - عناية الولد بالوالد كما فعلت فاطمة ﷺ ..... 55
- ٥ - معجزة النبي ﷺ التي تدل على صدقه وأنه رسول الله ﷺ حقاً ..... 55
- ٦ - سرور أهل الإيمان بالانتقال إلى الآخرة ..... 55
- ٧ - المريض إذا قرب أجله ينبغي له أن يوصي أهله بالصبر ..... 56
- ٨ - فضل فاطمة ﷺ وأنها سيدة نساء المؤمنين ..... 56
- ٩ - المرض إذا احتسب المسلم ثوابه؛ فإنه يكفر الخطايا ..... 56
- ١٠ - التحذير من بناء المساجد على القبور، ومن إدخال القبور والصور في المساجد ..... 57
- 58 ..... **المبحث التاسع: وصايا النبي ﷺ عند موته**
- 62 ..... \* الدروس والفوائد والعبر:
- ١ - وجوب إخراج المشركين من جزيرة العرب ..... 62
- ٢ - إكرام الوفود، وإعطاؤهم ضيافتهم ..... 62
- ٣ - وجوب العناية بكتاب الله حسناً ومعنى: فيكرم، ويصان ..... 62
- ٤ - أهمية الصلاة؛ لأنها أعظم أركان الإسلام بعد الشهادتين ..... 62
- ٥ - القيام بحقوق الممالك والخدم ومن كان تحت الولاية ..... 63
- ٦ - فضل أسامة بن زيد ..... 63
- ٧ - فضل أبي بكر ﷺ حيث أنفذ وصية رسول الله ﷺ في جيش أسامة فبعثه ..... 63
- ٨ - فضل عمر بن الخطاب ﷺ حيث أخرج المشركين من جزيرة العرب ..... ٦٣
- 64 ..... **المبحث العاشر: اختياره ﷺ الرفيق الأعلى**
- 66 ..... \* الدروس والفوائد والعبر:
- ١ - الرفيق الأعلى: هم الجماعة المذكورون في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ...﴾ .. 66
- ٢ - أن النبي ﷺ اختار الرفيق الأعلى حين خُيِّرَ حباً للقاء الله تعالى ..... 67

- ٣ - فضل عائشة رضي الله عنها حيث نقلت العلم الكثير عنه ﷺ ..... 67
- ٤ - عناية النبي ﷺ بالسواك، حتى وهو في أشد سكرات الموت. .... 67
- ٥ - قول النبي ﷺ في سكرات الموت: لا إله الله، إن للموت سكرات ..... 67
- ٦ - حرص النبي ﷺ على مرافقة الأنبياء ..... 68
- ٧ - شدة الموت وسكراته العظيمة للنبي ﷺ، ..... 68
- المبحث الحادي عشر: موت النبي ﷺ شهيداً** ..... 69
- \* الدروس والفوائد والعبر: ..... 72
- ١ - موت النبي ﷺ وانتقاله إلى الرفيق الأعلى شهيداً ..... 72
- ٢ - عداوة اليهود للإسلام وأهله ظاهرة من قديم الزمان ..... 72
- ٣ - عدم انتقام النبي ﷺ لنفسه، بل يعفو ويصفح ..... 72
- ٤ - معجزة من معجزاته ﷺ وهي أن لحم الشاة المصلية نطق ..... 72
- ٥ - فضل الله تعالى على عباده أنه لم يقبض نبيهم إلا بعد أن أكمل به الدين... 73
- ٦ - محبة الصحابة رضي الله عنهم لنبيهم ﷺ ..... 73
- المبحث الثاني عشر: من يعبد الله فإن الله حي لا يموت** ..... 74
- \* الدروس والفوائد والعبر: ..... 81
- ١ - أن الأنبياء والرسل أحب الخلق إلى الله تعالى. .... 81
- ٢ - حرص النبي ﷺ أن يكون مع الرفيق الأعلى ..... 81
- ٣ - استحباب تغطية الميت بعد تغميض عينيه، وشد لحبيه ..... 7819
- ٤ - الدعاء للميت بعد موته؛ لأن الملائكة يؤمنون على ذلك ..... 82
- ٥ - إذا أصيب المسلم بمصيبة فليقل: إنا لله وإنا إليه راجعون ..... 82
- ٦ - جواز البكاء بالدمع، والحزن بالقلب. .... 82
- ٧ - النهي عن النياحة، وشق الجيوب، وحلق الشعر، وشفته، والدعاء بدعوى الجاهلية .. 82
- ٨ - أن الرجل - وإن كان عظيماً - قد يفوته بعض الشيء ..... 82

- ٩ - فضل أبي بكر وعلمه وفقهه..... 82
- ١٠ - أدب عمر رضي الله عنه وأرضاه وحسن خلقه..... 82
- ١١ - حكمة عمر العظيمة في فض النزاع في سقيفة بني ساعدة..... 82
- ١٢ - بلاغة أبي بكر رضي الله عنه، فقد تكلم في السقيفة فأجاد وأفاد..... 83
- ١٣ - قد نفع الله بخطبة عمر رضي الله عنه يوم موت النبي صلى الله عليه وسلم قبل دخول أبي بكر..... 83
- ١٤ - ظهرت حكمة أبي بكر رضي الله عنه، وحسن سياسته في خطبته يوم الثلاثاء بعد الوفاة النبوية.. 83
- ١٥ - حكمة عمر رضي الله عنه، وشجاعته العقلية والقلبية..... 83
- ١٦ - استحباب بياض الكفن للميت..... 83
- المبحث الثالث عشر: مصيبة المسلمين بموته صلى الله عليه وسلم**..... 84
- \* الدروس والفوائد والعبر:**..... 86
- ١ - موت النبي صلى الله عليه وسلم أعظم مصيبة أصيب بها المسلمون..... 86
- ٢ - إنكار الصحابة قلوبهم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم..... 86
- ٣ - النبي صلى الله عليه وسلم أحب إلى المسلمين من النفس، والولد، والوالد، والناس أجمعين..... 86
- ٤ - محبة الصحابة للإقتداء والتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في كل شيء من أمور الدين..... 86
- المبحث الرابع عشر: ميراثه صلى الله عليه وسلم**..... 87
- \* الدروس والفوائد والعبر:**..... 89
- ١ - الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لم يبعثوا لجمع الأموال..... 89
- ٢ - زهد النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا وحطامها الفاني..... 89
- ٣ - استغناء النبي صلى الله عليه وسلم عن سؤال الناس..... 89
- ٤ - شدة الحال، وقلة ما في اليد عند النبي صلى الله عليه وسلم..... 90
- المبحث الخامس عشر: حقوقه صلى الله عليه وسلم على أمته**..... 91
- ١ - الإيمان الصادق به صلى الله عليه وسلم وتصديقه فيما أتى به قال تعالى..... 91
- ٢ - وجوب طاعته صلى الله عليه وسلم والحذر من معصيته..... 92

- ٣ - اتباعه ﷺ، واتخاذة قدوة في جميع الأمور ..... 94
- ٤ - محبته ﷺ أكثر من الأهل والولد والوالد والناس أجمعين ..... 94
- ٥ - احترامه وتوقيره ونصرته ﷺ ..... 97
- ٦ - الصلاة عليه ﷺ ..... 98
- \* وللصلاة على النبي ﷺ مواطن كثيرة ..... 99
- ٧ - وجوب التحاكم إليه والرضى بحكمه ﷺ، ..... 100
- ٨ - إنزاله مكانته ﷺ بلا غلو ولا تقصير ..... 101
- ١٠٣ ..... الفهرس

## كتب للمؤلف

١- العروة الوثقى في ضوء الكتاب والسنة	٥٣- الصيام في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
٢- بيان عقيدة أهل السنة والجماعة ولزوم اتباعها	٥٤- العرة والحج والزيارة في ضوء الكتاب والسنة
٣- شرح العقيدة الواسطية	٥٥- مرشد المعاصر والحجاج والزائر
٤- شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة	٥٦- رمى الجمرات في ضوء الكتاب والسنة
٥- الثمر المجتبي: مختصر شرح أسماء الله الحسنى	٥٧- مناسك الحج والعمره في الإسلام
٦- الفوز العظيم والخسران المبين	٥٨- الجهاد في سبيل الله تحضنه، وأسباب النصر على الأعداء
٧- النور والظلمات في الكتاب والسنة	٥٩- المفاهيم الصحيحة للجهاد في ضوء الكتاب والسنة
٨- نور التوحيد وظلمات الشرك في ضوء الكتاب والسنة	٦٠- الرضا: ضرره وأثره في ضوء الكتاب والسنة
٩- نور الإخلاص وظلمات إرادة الدنيا بعمل الآخرة	٦١- ممن أحكام سورة المائدة
١٠- نور الإسلام وظلمات الكفر في ضوء الكتاب والسنة	٦٢- الحكمة في دعوة إلى الله تعالى
١١- نور الإيمان وظلمات النفاق في ضوء الكتاب والسنة	٦٣- مواقف النبي ﷺ في دعوة إلى الله تعالى
١٢- نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة	٦٤- مواقف الصحابة في دعوة إلى الله تعالى
١٣- نور الثوب وحكم تغييره في ضوء الكتاب والسنة	٦٥- مواقف لتابعيه في دعوة إلى الله تعالى
١٤- نور الهدى وظلمات الضلال في ضوء الكتاب والسنة	٦٦- مواقف العلماء عبر العصور في الدعوة إلى الله تعالى
١٥- قضية التكفير بين أهل السنة وفرق الضلال	٦٧- مفهوم الحكمة في ضوء الكتاب والسنة
١٦- الاعتصام بالكتاب والسنة	٦٨- كيفية دعوة الملحطين إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة
١٧- تبريد حرارة المصيبة في ضوء الكتاب والسنة	٦٩- كيفية دعوة الوثنيين إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة
١٨- عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والسنة (٢/١)	٧٠- كيفية دعوة أهل الكتاب إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة
١٩- ظهور المسلم في ضوء الكتاب والسنة	٧١- كيفية دعوة صفاة المسلمين إلى الله تعالى في ضوء الكتاب
٢٠- منزلة الصلاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة	٧٢- مقومات الداعية لتفانح في ضوء الكتاب والسنة
٢١- الأذان والإقامة في ضوء الكتاب والسنة	٧٣- فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري رحمه الله (٢/١)
٢٢- إجابة لنداء في ضوء الكتاب والسنة	٧٤- العلاقة المثلى بين العلماء ومسائل الاتصال الحديثة
٢٣- شروط الصلاة في ضوء الكتاب والسنة	٧٥- الذكر والدعاء والعلاج بالرق في من الكتاب والسنة (٤/١)
٢٤- فرة عين المصلين بين صفة صلاة للمصلين في ضوء الكتاب	٧٦- الدعاء ممن الكتاب والسنة
٢٥- أركان الصلاة وأركانها في ضوء الكتاب والسنة	٧٧- حصن المسلم من أضرار الكتاب والسنة
٢٦- الخشوع في الصلاة في ضوء الكتاب والسنة	٧٨- ورد لصياح المساء في ضوء الكتاب والسنة
٢٧- سجود السهو: مشروعته ومواضعه وأسببه في ضوء الكتاب	٧٩- العلاج بالرق من الكتاب والسنة
٢٨- صلاة للتواضع: مفهومه وأفضل وأقسامه وأنواعه في ضوء الكتاب	٨٠- شروط الدعاء وموانع الإجابة في ضوء الكتاب والسنة
٢٩- قيام الليل: فضله وأدبه في ضوء الكتاب والسنة	٨١- تصحيح شرح حصن المسلم من أضرار الكتاب والسنة
٣٠- صلاة الجماعة: مفهومه وأفضل، وأحكامه، وفوائده، وأدبه	٨٢- تصحيح شرح الدعاء من الكتاب والسنة
٣١- المساجد، مفهومه وأفضل، وأحكامه، وحقوقه، وأدبه	٨٣- الطبق الحسن في ضوء الكتاب والسنة
٣٢- الإمامة في الصلاة في ضوء الكتاب والسنة	٨٤- عظمة القرآن الكريم وتنظيمه وأثره في النفوس
٣٣- صلاة للمريض في ضوء الكتاب والسنة	٨٥- صلوة الأرحام في ضوء الكتاب والسنة
٣٤- صلاة للمعاق في ضوء الكتاب والسنة	٨٦- بر الوالدين في ضوء الكتاب والسنة
٣٥- صلاة الخوف في ضوء الكتاب والسنة	٨٧- سلامة المصداق في ضوء الكتاب والسنة
٣٦- صلاة الجمعة في ضوء الكتاب والسنة	٨٨- أنواع الصبر ومجالاته في ضوء الكتاب والسنة
٣٧- صلاة العيدين في ضوء الكتاب والسنة	٨٩- نور التقوى وظلمات المعصية في ضوء الكتاب والسنة
٣٨- صلاة للكسوف في ضوء الكتاب والسنة	٩٠- أقوال اللسان في ضوء الكتاب والسنة
٣٩- صلاة الاستسقاء في ضوء الكتاب والسنة	٩١- الغفلة: خطرهابواسبابهاوعلاجها
٤٠- أحكام الجنائز في ضوء الكتاب والسنة	٩٢- الحجاب والاختلاط في ضوء الكتاب والسنة (تحت الطبع)
٤١- ثواب القرب العهدة إلى أموات المسلمين في ضوء الكتاب والسنة	٩٣- الهدي النبوي في تربية الأبناء
٤٢- صلاة المؤمن في ضوء الكتاب والسنة (٣/١)	٩٤- الأخلاق في ضوء الكتاب والسنة (تحت الطبع)
٤٣- منزلة الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة	٩٥- وداع الرسول ﷺ لأمتيه
٤٤- زكاة بهيمة الأنعام في ضوء الكتاب والسنة	٩٦- رحمة للعالمين محمد رسول الله سيد الناس ﷺ
٤٥- زكاة الخارج من الأرض في ضوء الكتاب والسنة	٩٧- مواقف لا تنسى من سيرة والدي رحمهما الله
٤٦- زكاة الأنعام: كسب والفضة في ضوء الكتاب والسنة	٩٨- أبراج الزواج في سورة الحجاب تأليف عبد الرحمن بن سعود رحمه الله
٤٧- زكاة عروض التجارة في ضوء الكتاب والسنة	٩٩- فجة وقار: تأليف عبد الرحمن بن سعود رحمه الله (تطويق)
٤٨- زكاة الفطر في ضوء الكتاب والسنة	١٠٠- غزوة فتح مكة: تأليف عبد الرحمن بن سعود رحمه الله (تطويق)
٤٩- مصرف الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة	١٠١- سيرة الشاب الصالح عبد الرحمن بن سعود بن علي رحمه
٥٠- صدقة التطوع في ضوء الكتاب والسنة	١٠٢- مجموعات رسائل المشاب الصالح
٥١- الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة	١٠٣- مجموعات الخطب المنبرية (تحت الطبع)
٥٢- فضائل الصيام وتحريم رمضان في السنة	١٠٤- نغاة المعارف في ضوء الكتاب والسنة وأثر تصحيح

## كتب ( مترجمة ) للمؤلف

### \* أولاً: حصن المسلم باللغات الأتية

٤٩-	نور الإيمان وظلمات النفاق في ضوء الكتاب والسنة الربيا: أضراره وأثاره في ضوء الكتاب والسنة	١-	حصن المسلم باللغة الإنجليزية
٥٠-	نور الإخلاص وظلمات إرادة الدنيا يصل الأخرة	٢-	حصن المسلم باللغة الفرنسية
٥١-	ظهور المسلم (مكتب الجليات بالمسلي (وادي الدواسر)	٣-	حصن المسلم باللغة الأوردية
٥٢-	منزلة صلاة في الإسلام (جليات بحى السلام-فريض)	٤-	حصن المسلم باللغة الإندونيسية
٥٣-	صلاة التطوع في ضوء الكتاب والسنة	٥-	حصن المسلم باللغة النينغالية
٥٤-	نور التقوى وظلمات المعصي (دار السلام)	٦-	حصن المسلم باللغة الأمريكية
٥٥-	نور الإسلام وظلمات الكفر (دار السلام)	٧-	حصن المسلم باللغة السواحلية
٥٦-	الفوز العظيم والخسران المبين (دار السلام)	٨-	حصن المسلم باللغة التركية
٥٧-	النور والظلمات في الكتاب والسنة (دار السلام)	٩-	حصن المسلم باللغة الهوساوية
٥٨-	قضية التكفير بين أهل السنة وفرق الضلال (دار السلام)	١٠-	حصن المسلم باللغة الفارسية
٥٩-	نور الهدى وظلمات الضلال (دار السلام)	١١-	حصن المسلم باللغة الماليارية
٦٠-	نور الشيب وحكم تغييره (دار السلام)	١٢-	حصن المسلم باللغة التاميلية
٦١-	رحمة للعالمين (دار السلام)	١٣-	حصن المسلم باللغة البورينا
٦٢-	شرح العقيدة الواسطية (موقع دار الإسلام)	١٤-	حصن المسلم باللغة البشتو
٦٣-		١٥-	حصن المسلم باللغة اللوغندية

### \* ثانياً: كتب مترجمة للغات الأخرى

٦٤-	مرشد الحاج والمعتمر والزائر (بالغة الماليارية)	١٦-	حصن المسلم باللغة الهندي
٦٥-	الدعاء من الكتاب والسنة (بالغة الفارسية)	١٧-	حصن المسلم باللغة المايزية
٦٦-	بيان عقيدة أهل السنة والجماعة (بالغة الإنونيسية)	١٨-	حصن المسلم باللغة الصينية
٦٧-	نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة باللغة الماليارية	١٩-	حصن المسلم باللغة الشيشانية
٦٨-	الدعاء من الكتاب والسنة (بالغة اللوغندية)	٢٠-	حصن المسلم باللغة الروسية
٦٩-	صلاة المريض (بالغة التاميلية- دار السلام)	٢١-	حصن المسلم باللغة الألبانية
٧٠-	رحمة للعالمين (بالغة الإنجليزية- دار السلام)	٢٢-	حصن المسلم باللغة البوسنية
٧١-	الدعاء من الكتاب والسنة باللغة الإنجليزية- دار السلام)	٢٣-	حصن المسلم باللغة الألمانية
٧٢-	صلاة الجماعة (بالغة النينغالية- مكتب الجليات بلروضة)	٢٤-	حصن المسلم باللغة الإسبانية
٧٣-	رحمة للعالمين باللغة النينغالية (موقع دار الإسلام بجليات الربوة)	٢٥-	حصن المسلم باللغة الفلبينية (مرناو)
٧٤-	نور السنة وظلمات البدعة بنغلي (موقع دار الإسلام بجليات الربوة)	٢٦-	حصن المسلم باللغة الفلبينية (تجالوج)
٧٥-	نور الإيمان وظلمات التكفر بوسني (موقع دار الإسلام بجليات الربوة)	٢٧-	حصن المسلم باللغة الصومالية
٧٦-	لدعاء من كتاب والسنة شيشلي (موقع دار الإسلام بجليات الربوة)	٢٨-	حصن المسلم باللغة الطاجيكية
٧٧-	الإعصام بكتاب والسنة إسبلي (موقع دار الإسلام بجليات الربوة)	٢٩-	حصن المسلم باللغة الأترية
٧٨-	منزلة صلاة في الإسلام فرسي (موقع دار الإسلام بجليات الربوة)	٣٠-	حصن المسلم باللغة اليابانية
٧٩-	شرح سماء الله الحماني فرسي (موقع دار الإسلام بجليات الربوة)	٣١-	حصن المسلم باللغة النيبالية
٨٠-	صلاة المسعفر فرسي (موقع دار الإسلام بجليات الربوة)	٣٢-	حصن المسلم باللغة الأتكو
٨١-	العلاج بلرفي فرسي (موقع دار الإسلام بجليات الربوة)	٣٣-	حصن المسلم باللغة التلغو (جليات الجهراء بكويت)
٨٢-	نور التوحيد وظلمات الشرك كربي (موقع دار الإسلام بجليات الربوة)	٣٤-	حصن المسلم باللغة الهولندية (تحت الطبع)
٨٣-	نور السنة وظلمات البدعة كربي (موقع دار الإسلام بجليات الربوة)	٣٥-	حصن المسلم باللغة الشركسية (موقع دار الإسلام بجليات الربوة)
٨٤-	نور الإخلاص كربي (موقع دار الإسلام بجليات الربوة)	٣٦-	حصن المسلم فرغيزي (موقع دار الإسلام بجليات الربوة)
٨٥-	العلاج بلرفي كربي (موقع دار الإسلام بجليات الربوة)	٣٧-	حصن المسلم باللغة الرومانية (موقع دار الإسلام بجليات الربوة)
٨٦-	مرشد الحاج والمعتمر روماني (موقع دار الإسلام بجليات الربوة)	٣٨-	حصن المسلم باللغة الفيتنامية (موقع دار الإسلام بجليات الربوة)
٨٧-	الحج والعمرة تركي (موقع دار الإسلام بجليات الربوة)	٣٩-	حصن المسلم باللغة السنهالية (مكتب الجليات بلربوة)
٨٨-	فضل الصيام وقيام رمضان فيتملي (موقع دار الإسلام)	٤٠-	حصن المسلم ملايو (موقع دار الإسلام)
٨٩-	النكر والدعاء والعلاج بلرفي يوريا (موقع دار الإسلام)	٤١-	حصن المسلم سندي (موقع دار الإسلام)
٩٠-	صلاة التطوع صيني (موقع دار الإسلام بجليات الربوة)	٤٢-	شرح حصن المسلم أوزبكي (موقع دار الإسلام)
٩١-	منزلة الصلاة في الإسلام صيني (موقع دار الإسلام)		

### \* ثانياً: كتب مترجمة باللغة الأوردية:

٤٣-	لعودة الوثني في ضوء الكتاب والسنة (موقع دار الإسلام بجليات الربوة)
٤٤-	نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة
٤٥-	شروط الدعاء وموانع الإجابة
٤٦-	الدعاء من الكتاب والسنة
٤٧-	نور التوحيد وظلمات الشرك في ضوء الكتاب والسنة
٤٨-	بيان عقيدة أهل السنة والجماعة ولزوم اتباعها